

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين

السادة والسيدات الضيوف الكرام
السادة والسيدات أساتذة المدرسة
السادة والسيدات موظفو المدرسة
السادة والسيدات الراعين الرسميين للحفل
أبنائي وبناتي الطلبة الأعزاء
السادة والسيدات أولياء الطلبة

أيها الإخوة، أيتها الأخوات، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته و مرحبا
بكم معنا في حفل تخرج الدفعة السابعة للطلبة المهندسين وتوزيع شهادات
مهندس و تكريم الطلبة الأوائل المتفوقين في الاختصاصات الستة للأقسام
الأربعة لمدرستنا للسنة الجامعية 2023/2022 و الأساتذة المتحصلين على
التأهيل الجامعي لنيل رتبة أستاذ محاضر "أ" و اللذين ترقوا لرتبة أستاذ التعليم
العالي.

و أطلق على الدفعة اسم "الأستاذ سعيداني بوعلام" رحمه الله و أسكنه فسيح
جنانه، مدير جامعة بجاية لعدة سنوات ثم مدير عام سابق للتعليم و التكوين
بوزارة التعليم العالي و البحث العلمي، الزميل و الأخ الذي عرفته و تعاملت
معه منذ حوالي 30 سنة و الذي يعتبر من أكفاء و أفضل الأساتذة الباحثين
و المسيرين المعروف بحسن أخلاقه و معاملاته و رزاقته و الذي يعتبر أحد
الأعمدة التي فقدتها الجزائر عن عمر يناهز 62 سنة يوم 2023/03/11 بعد
إصابته بمرض عضال .

منذ افتتاح أبوابها في شهر سبتمبر 2014 و تخرج أول دفعة في سنة 2017
تطورتمدرستنا و أصبحت معروفة و طنبا و عالميا من خلال إمكاناتها البشرية
و المادية المعتبرة و الانجازات التي تحققت في المجال البيداغوجي و العلمي
و العملي. الأمر الذي جعلها أكثر استقطابا للطلبة حيث يزداد عدد الراغبين

في الالتحاق بها سواء بالتسجيل في القسم التحضيري المندمج في الطور الأول بعد التحصل على شهادة البكالوريا بتقدير حسن جدا فما فوق، أو في التخصصات المختلفة في الطور الثاني بعد النجاح في المسابقة الوطنية للالتحاق بالمدارس العليا.

كما تعلمون تتوفر المدرسة على (06) ستة تخصصات في الطور الثاني هي:

- ✓ الكروتقني
- ✓ آلية
- ✓ هندسة الطرائق
- ✓ بناء و تصنيع ميكانيكي
- ✓ طاقة
- ✓ و مواد متقدمة

و التي سيضاف لها تخصصين جديدين ابتداء من سبتمبر 2023 و هي:

• الهندسة الصيدلانية بقسم هندسة الطرائق:

• الكهروضوئية و الطاقة الشمسية بقسم هندسة المواد

لكي يصبح العدد الإجمالي للتخصصات ثمانية (08)

بالنسبة للطور الثالث أي التكوين في الدكتوراه بعد فتح 55 منصب منذ سنة 2017 في مختلف التخصصات و مناقشة 12 أطروحة إلى غاية اليوم، تحصل طلابها على شهادة الدكتوراه بتقدير مشرف جدا و لم يتبقى سوى 33 طالب.

فيما يخص البحث العلمي ، بعد الانتهاء من تهيئة البهو التكنولوجي الذي

يحتضن أربعة (4) مخابر بحث و هي : مخبر " الهندسة الكهربائية المتعددة

التقنيات قسنطينة " التابع لقسم الإلكترونيك، الالكروتقني و الآلية، ومخبر

" هندسة الطرائق للتنمية المستدامة و المنتجات الصحية " التابع لقسم هندسة

الطرائق ، و مخبر "الميكانيك وأنظمة الطاقة المتقدمة" التابع لقسم الهندسة

الميكانيكية ومخبر "تكنولوجيات المواد المتقدمة" التابع لقسم هندسة المواد ،

انتقلت فرق البحث الى المخابر و بدأت العمل على تنفيذ مشاريع البحث

المختلفة والإشراف الفعال على طلاب الدكتوراه و مشاريع التخرج للطلبة

المهندسين.

في نفس السياق و بعد الانتهاء من تهيئة البهو التكنولوجي الذي يحتضن

مصالحة مشتركة للبحث "حاضنة" لدى مدرستنايستر العمل على المشاريع المبتكرة و قد وصل البعض منها إلى مرحلة إعداد النماذج الأولية للتصنيع، كما تم خلال السنة الحالية صناعة أكثر من 200 قطعة باستخدام التجهيزات الموضوعية تحت التصرف في مخبر التصنيع "FabLab" و في الحاضنة.

أما في ما يخص الأرضية التكنولوجية "إعداد المواد و التصنيع" و التي تقدم خدماتها لفائدة الطلبة المهندسين للمدارس العليا و طلبة الماستر بالجامعات و المراكز الجامعية و طلبة الدكتوراه والأساتذة الباحثين من جميع المؤسسات الجامعية الوطنية، حيث وصلت إلى يومنا هذا حصيلة العمل بها إلى :

- ما يقارب 540 خدمة و تحليل أكثر من 2360 عينة أي ما يعادل 30.000.000 دج

بعد صدور القرار الوزاري رقم 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 والمتضمن تحديد كفاءات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة أو شهادة جامعية - براءة اختراع الذي يهدف إلى خلق ديناميكية في الوسط الجامعي و كذلك تثمين جهود البحث العلمي و الابتكار و دفع الطلبة أصحاب الأفكار المبتكرة و المعرفة نحو ريادة الأعمال و المقاولاتية من أجل خلق الثروة و القيمة المضافة في الوسط الاقتصادي و الإجتماعي لبلدنا و ذلك في ظل التحديات الإقليمية و العالمية التي يشهدها العالم حاليا. و تنفيذ هذا القرار و تجسيده له على أرض الواقع و عزمنا منا بضرورة الوصول إلى أهداف هذا القرار و إنجاحه تم تهيئة الشروط اللازمة و توفير كل الإمكانيات الموجودة في المدرسة من مخابر بيداغوجية مخابر بحث Fablab حاضنة المدرستو كذلك الأرضية التكنولوجية التابعة للمدرسة. و بما أن التخصصات الموجودة في المدرسة هي تخصصات هندسة فإن التفاعل مع هذا القرار كان كبيرا و تم تسجيل 51 مشروع مبتكر بنسبة أكثر من 82 بالمائة. في نهاية السنة تم مناقشة 19 مشروع مبتكر مع مراعات الجوانب المعرفية و النظرية و الجوانب الإبتكارية و العمل التجاري BMC و

ضرورة مراعاة العنصر الأهم و هو إعداد النموذج الأولي(Prototypes) بنسبة 100 بالمائة. كل هذه المشاريع بإمكانها مواصلة العمل مع حاضنة المدرسة من أجل استكمال إنشاء المؤسسة الناشئة. رغم قصر المدة المخصصة لتحضيرها (أقل من 05 أشهر) تم إيداع 4 براءات اختراع (Brevets) مع حصول كل منها على رقم الإيداع،. كما تم كذلك تحويل 20 مشروع نهاية التخرج لإحتمالية الإستفادة من تمويل مؤسسة مصغرة (microentreprise). مازالت هناك مشاريع مبتكرة سيتم مناقشتها بعد العطلة الصيفية و ذلك حتى 31 ديسمبر 2023 بقرار وزاري. الوصول إلى هذه الأرقام جاء بعد توفير خدمات و مواد أولية و إمكانيات المدرسة المتوفرة في المخابر و كذلك استفادة الطلبة من خدمات الأرضيات التكنولوجية المتاحة عبر منصة ابتكار (Ibtikar).

و قد قررنا البدء في العمل على المشاريع المبتكرة للموسم الجامعي المقبل 2024/2023 ابتداء من شهر سبتمبر. كما قررنا تجسيد فكرة مشروع مبتكر ابتداء من السنة الرابعة في إطار التحضير للمشاريع المصغرة (Microprojets). و فتحنا المجال للطلبة لاقتراح أي فكرة مبتكرة للعمل على تجسيدها. و لهذا الغرض وضعنا كل الإمكانيات التي تتوفر عليها المدرسة تحت تصرف الطلبة للوصول الى هدفهم وهو صناعة نماذج أولية و إنشاء مؤسسات مصغرة أو ناشئة و لما لا الحصول على براءات اختراع. نستطيع أن نقول أننا حققنا كل الأهداف التي سطرنا في إطار الإستراتيجية و الرؤية التي اقترحناها على الوزارة منذ تعييننا على رأس هذه المدرسة بفضل جهود جميع الأساتذة و الموظفين و بفضل الإمكانيات التي وفرتها لنا الوزارة الوصية حيث أصبحت مدرستنا من أحسن المؤسسات الجامعية سواء على المستوى الوطني أو الدولي في ظرف زمني قصير أي في 9 سنوات. هذا لا يعني أننا سنكتفي بما حققناه ولكن نبقى نطمح لتحقيق الأفضل للمزيد من التطور والتقدم والازدهار.

و في الختام أتقدم باسمكم جميعا بجزيل الشكر إلى:

- القائمين على مصلحة السمعي البصري الذين قاموا بتغطية كل الفعاليات و التظاهرات المقامة بالمدرسة طوال السنة الجامعية و تنظيم هذا الحفل تحت إشراف السيد شريط طارق.

- السادة والسيدات الراجعين الرسميين للحفل الذين قدموا هدايا للطلبة الأوائل و الأساتذة المتحصلين على التأهيل الجامعي لنيل رتبة أستاذ محاضر "أ" و اللذين ترقوا لرتبة أستاذ التعليم العالي.

- الأسرة الجامعية وأخص بالذكر الفريق الإداري بجميع مستوياته و مسؤولياته خاصة الأستاذ رباحي فارس مسؤول الحاضنة ، الأستاذ بن موسى محمد مهدي مسؤول خلية الجودة و الرقابة ،الأستاذ بوزيد جلال مسؤول خلية الرقمنة و الأستاذ خزار الياس مسؤول لجنة ترقية مرئية وتصنيف المدرسة و الأستاذ بودشيشة محمد رضا ممثل مركز دعم التكنولوجيا و الابتكار الذين يقومون بزيادة على التدريس و البحث العلمي و التأطير بمهام عديدة و مهمة دون مقابل ،كل الأساتذة والموظفين والطلبة على الجهود المبذولة من أجل خير هذه المدرسة التي سترفع دائما شعار التحدي وهو أن حاضرننا أفضل من ماضينا وبأن مستقبلنا أفضل بكثير من حاضرننا.وأهنئ كل الطلبة الناجحين متمنيا لهم مسار مهني موفوق متميز ، كما أهنئ كل الأساتذة الذين ترقوا متمنيا لهم المزيد من النجاح و التفوق في مسارهم البيداغوجي ، العلمي و الشخصي.

و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.

مدير المدرسة الأستاذ جمال حمانة